المحركته الا الدال وقد تقدم في يوسف ان الاشمام في لا تامنا
اذا ضمرناه بالاشارة الى الضمة منهم من يفعله قبل كمال الادغام
ومنهم من يفعله بعده وهذا نظيره وعندهم ان الاشمام يقع
باراسيات اربعة تقدم تحقيقها ومن لدنه متعلق بلينذر
ويكون تعلقه بمحذوف نعتا لباسا ويجوز ان يكون حالا من
الضمير في شديدا وقرئ ويبشر بالرفع على الاستيناف قوله
تعالى ماكثين حال اما من الضمير المجرور في لهم او المرفوع
فيه او من اجرا المخصص بالصفة الا ان هذا لا يجي الا على راي
الكوفيين لانهم لا يشترطون بروز الضمير في الصفة الجارية
على غير من هي له اذا امن اللبس ولو كان حالا منه عند البصريين
لقالوا ماكثين هم فيه ويجوز على راي الكوفيين ان يكون صفة
ثانية لاجرا قاله ابو البقا وقيل هو صفة لاجرا والعايد
الهاء في فيه ولم يتعرض لبروز الضمير ولا لعدمه بالنسبة
الى المذهبين وابدا منصوب على الظرف بماكثين قوله تعالى
ما لهم به اي بالولد او باتخاذه او بالقول المدلول عليه باتخذ وبقالوا
او بالله وهذه الجملة المنفية فيها ثلاثة اوجه اظهرها
انها مستانفة سيقت للاخبار بذلك والثاني انها صفة للولد
جعلنا الضمير في به له قاله المهدوي ورده ابن عطية بانه لا
يصفه بذلك الا القايلون وهم لم يقصدوا وصفه بذلك الثالث
انها حال من فاعل قالوا اي قالوه جاهلين ومن علم يجوز ان يكون
فاعلا وان يكون مبتدا والجار هو الرافع لاعتماده والجيد من مزيده
على الاولي قوله تعالى كبرت كلمة في فاعل كبرت وجهان
احدهما انه مضمر عايد على مقالتهم المفهومة من قوله قالوا اتخذ
الله



الله اي كبرت مقالتهم وكلمة نصب على التمييز ومعنى الكلام على
التعجب اي ما اكبرها كلمة وتخرج الجملة صفة لكلمة واستعظامها
لان بعض ما يهجس بالخاطر لا يجسر الانسان على اظهاره باللفظ
والثاني ان الفاعل مضمر مفسر بالنكرة بعده المنصوبة على التمييز
الذم كبيس رجلا فعلى هذا المخصوص بالذم محذوف تقديره كبرت
هي الكلمة كلمة خارجة من افواههم تلك المقالة الشنعا وقرا العامة
كلمة بالنصب وفيها وجهان النصب على التمييز وقد تقدم تحقيقه
في الوجهين السابقين والثاني النصب على الحال وليس بظاهر
وقوله تخرج في الجملة وجهان احدها في الصفة الكلمة والثاني انها
الصفة المخصوص بالذم المقدر تقديره كبرت كلمة خارجة
كلمة وقرا الحسن وابن محيصن وابن يعمر وابن كثير في
رواية القواس عنه كلمة بالرفع على الفاعلية وتخرج صفة لها
ايضا وقرئ كبرت بسكون البا وهي لغة تميم قوله تعالى كذبا
فلعلك كذبا فيه وجهان احدهما هو مفعول به لانه يتضمن
معنى جملة والثاني هو نعت مصدر محذوف اي قولا كذبا قوله
تعالى ان لم يؤمنوا العامة على كسر ان على انها شرطية
والجواب محذوف عند الجمهور لدلالة قوله فلعلك وعند غيرهم
جواب مقدم وقرئ ان لم بالفتح على حذف الجار اي لان لم يؤمنوا
وقرئ باخع نفسك بالاضافة اي قاتلها ومهلكها وهو
للاستقبال فيمن قرا ان لم يؤمنوا وللمضي فيمن قرا ان لم يؤمنوا
بمعنى لان لم يؤمنوا تلك يعني ان باخعا للاستقبال في قراءة كسر
ان لانها شرطية وللمضي في قراءة فتحها وذلك لا يجي الا في قراءة الا
ضافة اذ لا يتصور المضي مع النصب عند البصريين وعلى هذا يلزم

Copyright © King Saud University